الزنديق

أنا لست بزنديق، و إن اعتبرني الناس كذلك .

فأنا عبد مجرد عبدا ذليل للمال السلطة و النساء .

لي عملي الخاص الذي أجتهد فيه و بذكائي و نفوذي إستطعت تكوين ثروة لا حصر لها تعدت الملايين و أصبحت هارون الرشيد عندما إقتنصت حوريات الجنة و أجمل ليقمن بمغازلتي، وأقمت معهن علاقات.

أنا لست فرعون بل أنا أبسط من ذلك بكثير، أنا عبد لامرأة تغريني بابتسامة أو قبلة أو تنهيدة فأسكر بسببها وأصير عبداً لها، مسخراً لخدماتها فور انتهائها من الضحك، فقلبي ضعيف أمام النساء، و أشعر بالشفقة نحوهن .فالمرأة حين تضحك خاصة لو كانت ضحكتها بصوت عال يدل ذلك على أنها تعاني، نعم .. تعاني من القهروالظلم والعدوان.

و بدلا" من أن تبكى بصوت عالٍ إنما تضحك لتنسيك و تنسى هي نفسها ما ألم بها من ألم يسحق روحها.

و تلك الفتيات الجميلات حينما يقمن بالعبث بخصائل شعري المجعد غير المهندم أحياناً من وعثاء العمل، إنما يعبثن بشعري ويعدن ترتيبه، إنما يعدن تنظيم حياتهم الضائعة بفعل الزمن الأهوج.

و عندما تهم إحداهن بفك أزرار سترتي والكشف عن صدري لتلعب به إنما تفعل ذلك طلباً للإثارة والمتعة، فهي تجعل مني أداة لمتعتها هي.

من قال بأني أغتصبها، أو حتى أستغلها؟

أبداً.. هي التي تستغلني ، هي تبحث عن حضن دافيء لأن فراشها خالٍ و بارد .

خالٍ لأن غالبا زوجها أو حبيبها، مصدر دخلها للمال والحب والأمان قد تركهاوحدها في ليالي الشتاء شديدة البرودة.

و قد جعلها هذا الأمر تبحث عني في كل مكان حتى تأتيني بنفسها في فراشي، فأنا أمان لها و أنا لها ستر، و إن كنت رأيت كل عوراتها، بل وقمت بلمسها، فأنا السكن لها من غدر الزمان، فلم تقولون أني زير نساء؟؟ أنا منقذهن، وحارسهن الملائكي، ولتسألوهن.